

شرح المنهج المختصر في فقه الأثر (كتاب النكاح - الدرس السابع)

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين
اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين يا رب العالمين. قال المؤلف وفقه الله تعالى - 00:00:00
وتطيعه في غير معصية ولا تخرج من بيته الا باذنك الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله
واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:24

قال المصنف عفا الله عنه وتطيعه في غير معصية وهذا مفرع على قاعدة عظيمة عندنا وهي ان كل من وجبت عليك طاعته فله
مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة ومن جملة من - 00:00:40

امر الله عز وجل بطاعته الزوج فيجب على الزوجة ان تطيع زوجها فللزوج على زوجته مطلق الطاعة اي اي الطاعة في المعروف فاذا
امر الزوج بمعصية فلا سمع له ولا طاعة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - 00:01:02

ووجوب هذه الطاعة على الزوجة مستمدة من قوامتها شرعا المذكورة في قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء فهذه الطاعة
من مقتضيات هذه القوامة حتى وان اراد التعبدا مندوبا - 00:01:29

فلا يجوز لها ان تبدأ فيه الا بعد استئذان زوجها لا سيما اذا كان من التطوعات التي سيفي شينا من حقوقه كالصيام مثلا لقول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة - 00:01:52

تؤمن بالله واليوم الاخر ان تصوم وزوجها. شاهد الا باذنه وان من اعظم ما تتبع الزوجة به لله عز وجل طاعة زوجها فان طاعة
زوجها باب عظيم من ابواب الجنة يفتح لها - 00:02:13

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وصامت شهرها واطاعت زوجها قيل لها يوم القيمة
ادخلي من اي ابواب الجنة التي جئت بل ان من عظم حق الزوج على زوجته قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت امرا -
00:02:37

احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. وقد اختلف العلماء فيما او تعارضت طاعة الزوج مع طاعة والديها. فايهما تقدم؟
الجواب تقدم طاعة زوجها وذلك لخروجها عن سلطان والدها ودخولها في سلطان الزوج - 00:03:09

ويجب عليها الا تقدم على طاعة زوجها اي طاعة فلو امرها ابوها او امها بشيء يتضمن مخالفة زوجها فيجب عليها الا تطيعهم في امر
يتضمن مخالفة الزوج ثم قال ولا تخرج من بيته الا باذنه. وهذا من حقوق الزوج على زوجته - 00:03:37

وذلك لأن الزوج هو الولي في البيت فلا يحل للزوجة مطلقها ان تخرج من بيته الا باذنه حتى وان كان الى عبادة لقول النبي صلى
الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها - 00:04:05

فاجب النبي صلى الله عليه وسلم عليها الاستئذان ومنعه من ردها او منعها اذا لم يكن ثمة اذا لم يكن ثمن فتنة هكذا
تقوم البيوت فلا يجوز ان نسعى في اسقاط ولاية الزوج على اهل بيته - 00:04:25

فان البيوت لا تستقيم الا اذا كان لها والي يرجع له ويسمع له ويطاع ولا يخالف امره. فاعظم ما يهدم البيوت الاسلامية هو اسقاط ولاية
الزوج على زوجته او ولاية الاب على اهل بيته والله - 00:04:49

واعلم وستأتينا جمل من الدالة في هذه المسألة بعد قليل ان شاء الله. ثم قال الله اليكم قال وفقه الله تعالى وان نشرت فليهجرها في المضجع ولتضريها ضربا غير برح فان اطاعته فلا يبغي عليها سبيلا. نعم. فان هذه المسألة فيها جمل - [00:05:09](#)

من الفروع الفرع الاول ان قلت ما معنى النشوذ الجواب هو عصيان الزوج فيما يجب على زوجته فمتي ما عصت المرأة زوجها في حق من حقوقه الواجبة فانها توصف شرعا بانها ناشر - [00:05:36](#)

ونشوز الشيء هو خروجه عن فلكه ولذلك يقال نشرت النواة اذا خرجت كلها او بعضا من التمرة الفرع الثاني ما الدليل على هذه الخطوات في علاج ناشر الجواب الدليل عليها قول الله عز وجل واللاتي تخافون نشوذهن فعظامهن - [00:05:58](#)

واهجرواهن في المضاجع واضربيوهن. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيل الى ان الله كان عليا كبيرا فانت ترى ان الله عز وجل جعل امورا ثلاثة في علاج الناشر واعقبها بالامر الرابع الذي سياتينا في المسألة التي بعدها ان شاء الله - [00:06:34](#)

العلاج الاول هو الوعظ. والعلاج الثاني هو الهجران في المضجع والعلاج الثالث هو الظرب على ما سياتي تفصيله فان قلت وكيف يكون الوعظ الجواب يكون بتذكيرها بحقوقه عليها شرعا وتخويفها من الله عز وجل - [00:07:01](#)

وبيان مغبة ما هي عليه من العصيان ومخالفة الامر وان ذلك يعرضها للخطر الشديد والعداب الاليم عند الله عز وجل ولكن يكون هذا الوعظ بالكلمة الطيبة والنبرة المشفقة والموعظة الحسنة والقول الحسن. ليكون ذلك ادعى لقبولها - [00:07:28](#)

استجابتها لهذه الموعظة لقول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ولقول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. ولقول الله عز وجل وقل لعبادى يقول التي هي احسن - [00:07:55](#)

ان الشيطان ينزع بينهم. ويتنلو عليها الاحاديث الایات والاحاديث التي تبين لها وجوب حقه عليها فاذا لم تستجب للموعظة ولم تزدجر ولم تترك ما هي عليه من العصيان والمخالفة فانه ينتقل - [00:08:19](#)

معها للعلاج الثاني وهو الهجران فان قلت واين يهجرها؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى على اقوال كثيرة. والقول الصحيح عندي انه يهجرها الهجران الذي يحقق المصلحة ويدفع المفسدة - [00:08:42](#)

وبه تعلم وفلك الله. ان جميع الاقوال التي قيلت في هذه المسألة في بيان معنى الهجران انها ليست من اختلاف التضاد وانما هي من اختلاف النوع. فقول بعضهم يهجرها في الجماع نقول هذا هو - [00:09:06](#)

اذا هذا كان هو الانفع والاصلاح لها. وقول من قال يهجرها في الفراش وينام في مكان اخر ولكن في حدود البيت هذا يقال به اذا كان هو الانفع والاصلاح لها - [00:09:26](#)

وقول من قال بانه يهجرها بتأخير النفقة. فنقول هذا يقال به ان كان هو الاصلاح والانفع وقول من قال بانه يخرج من البيت فنقول هذا يقال به ان كان هو الاصلاح والانفع. ومنهم من قال يهجرها في الكلام. فلا يتكلم - [00:09:41](#)

كم معها؟ اياما او اسبوعا او غير ذلك كما سياتي في بيان مدة الهرج. فنقول بهذا اذا كان هذا هو الانفع والاصلاح وبناء على ذلك فاي هجر تترتب عليه ثمرته - [00:10:05](#)

في تحصيل المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها فاننا نقول به. والذي يحدد نوع الهرج هو الاعرف الالبيت وحال زوجته. فكل يتعامل بكل زوج يتعامل مع زوجته بالهرج الذي يرى - [00:10:27](#)

او يغلب على ظنه انه انفع واصلاح لها. وترون هذا القول يجمع كل اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذه المسألة فان قلت وما مدة الهرج؟ فان قلت وما مدة الهرج - [00:10:50](#)

فنقول هذا هجر امر به الشرع فهو هجر شرعي. والهرج اذا كان مبدأ الشرع فلا مدة له. وانما يستمر الى تحقيق المصلحة واندفاع المفسدة فان كان نشوذها ينقضى بهجر سوييعات - [00:11:10](#)

فاذا مدة الهرج هذه السوييعات. واذا كان لا ينقطع الا بفجر يوم او يومين. او اسبوعا او اسبوعين او شهرا او شهرين كل ذلك نقول به لان المقصود من الهرج - [00:11:38](#)

انما هو زجرها وابعادها عن النجوز فلا ينبغي لنا ان نحده بحد معين لان المرأة لان النساء يختلفن في الزجر فمن النساء من هي

معاندة فتحتاج الى هجر اطول. ومن النساء من طبعها لين وسريعة الرجوع - 00:11:58

فتحتاج الى هجر قليل ونرجع ذلك الى تحديد الزوج في الاصح على ما يراه الانفع والاصلح فان قلت ولو ان الزوج هو الذي قصر في بعض حقوقها فهل لها ان تهجره - 00:12:25

الجواب لا يحل للزوجة ان تهجر فراش زوجها مهما كانت الظروف والاحوال لعظم حقه عليها فلا يجوز ابدا ان تهجر الزوجة فراش زوجها باي حال من الاحوال. وذلك لأن للزوج - 00:12:50

هذا لا نقول به - 00:13:16

بضريها؟ الجواب جائز بشرطه. لقول الله عز وجل واضطربون - 00:13:39

فإن قلت وما شرطه فاقول لقد نص أهل العلم على أن الزوج لا يجوز له اصالة إن يضرب زوجته إلا بشروط. الشرط الأول نشوذهما أي عصيانها ومخالفتها. وأهمالها لحقه وبناء على ذلك فإذا كانت الزوج مطيعة له وقائمة بحقوقه فلا يحل له مطلقاً أن يتعرض لها -

00:14:18

بشيء من الذاي من ضرب ولا غيره الشرط الثاني الا ينفع علاج قبل الضرب بالا ينفع الوعظ والا ينفع الهجر وذلك لان ضريها كالكي الذي هو اخر العلاج فلا يجوز للزوج ان يبادر زوجته الناشر بالضرب في اول نشوزها. بل لابد ان يتعامل معها - 00:14:51

بما امره الله عز وجل به من قوله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع. وهذا ترتيب اسبقية في اية
كترتيب البدل على اصله فاصل علاج الناشر وعظها. فان تعذر فتنتقل الى بدله وهو هجرها - 00:15:22

فان تعذر فنتقل الى بدنها وهو وهو ضربها الشرط الثالث ان يكون ضرب تأديب لا تعذيب ولا انتقام فيضربها ضربا غير مبرح لا يشق
به لحما ولا يكسر به عظاما - 00:15:54

ولا ينطئ به سنا واجمع العلماء على حرمة ضربها في وجهها وعليه أن يجتنب الأماكن التي تقضي إلى هلاكها أو إلى فقد شيء من حواسها كالضرب على الرأس أو القلب - 00:16:21

فهل له ان يضرب شديدا؟ فاقول لا يجوز له ذلك في قول عامة اهل العلم - 00:16:44

انما يجوز له ان يضربيها ضربا غير مبرح واما ان ينتقل منه الى الضرب الشديد المؤذى فهذا محرم عليه حتى وان غالب على ظنه انه لا ينفع معها الا الضرب - 00:17:13

الشديد فاما ان يصبر ويحتسب الاجر على نشوذها والا فليس رحها. فاما ان يمسكها بمعرفه او ان يسرحها باحسان. انما اجاز له الشارع ان يضر بها ضربا غير مبرح. حتى قال بعضهم بعضا غير غليظة - 00:17:28

وبعضهم قال بالسواك وبعضهم قال بطرف عمامته او بطرف توبه مما يدل على انه لا يجوز ان يستعمل معها العصا الغليظة او العقال او السوط الذي يشق اللحم او يكسر - 00:17:50

بضرب زوجته الناجز هنا؟ - 00:18:09

مع قوله صلى الله عليه وسلم ليس من خياركم من يضرب زوجته فانت ترى ان هناك تعارضا في الظاهر بين الايه المجيزه للضرب وبين الحديث الذي ينفي خيرية من يضرب زوجته - 00:18:30

ينفع معها الا هو ونحمل الحديث على ضريها ابتداء بلا سبب يوجبه ولا داع يقتضيه - 00:18:53

وعلی ذلك فلما اشدل والله الحمد والمنه فان عالجها بشيء من هذه النبات واطاعته وندمت على ما فعلته وعادت ودخلت في طاعته

فلا يجوز له ان يضرها ولا ان يتعرض لها بالاذى - 00:19:23

ولا ان يذكرها بنشوزها. لقول الله عز وجل فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سببا فقوله فلا تبغوا هذا نهي وقوله سببا هذا نكرة في سياق النهي فتعم. فاي سبيل عليها - 00:19:47

فان الزوج لا يجوز له سلوكه فلا يرفع عليها عصا بعد طاعتها له ولا يؤذيها بقول ولا بفعل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف وفقه الله تعالى فان تعسرت الحال فليقيما حكما من اهله وحكما - 00:20:11

من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. احسنت اعلموا ان علاج الناشر شرعا ينقسم الى قسمين الى علاج داخلي انتبهوا لي والى علاج خارجي. فما ذكرته سابقا لكم هو العلاج الداخلي بينه - 00:20:39

وبينها لكن يا ابا سيف قد تتضرر الحال. ولا يستطيع الزوجان ان يصلا الى نقطة اتفاق فحينئذ ننتقل من الاصل الذي هو علاج مشكلتهم بنفسيهما الى البدل وهو التدخل الخارجي - 00:21:04

وقد دل على ذلك قول الله عز وجل فان خفتم شقاقيا بينهما. اي خفتم تفاقم المشكلة فيما بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها والمقصود بالحكمين اي الرجلين ووصف الله عز وجل لهما بانهما حكمان - 00:21:31

يستفاد منه امران الامر الاول انه ينبغي الا يتدخل من اقارب الزوجين في حل المشكلة الا اهل الحكمة فينبغي ان يختار حكيمها عاقلا ذا رأي من اهلها وحكيمها عاقلا حصيفا ذا رأي من اهله - 00:22:03

فانه متى ما دخل في حلها الحمقى والمتسرعون فانهم سيزيدون الامر شقاقيا ونشوزا كما ترون في هذا الزمان الصفة الثانية وجوب انفاذ حكمهما فلما سماهما الله عز وجل حكمين فهذا دليل على لزوم حكمهما. فاذا نظر الحكمان في - 00:22:28

بين الزوجين ثم رأيا حكما في الاصلاح. فيجب على الزوجين تنفيذه. ويجب على القاضي في المحكمة القضاء به ولا يتتجاوزه. فان الله ما امرنا ببعث الحكمين ايه الا لان حكمهما سيكون نافذا على الزوجين ونافذا على حكم القضاء - 00:23:03

فان رأيا بقاء الزوجية فتبقى. وان رأيا خلعا فتخلع. وان رأيا تخن فتفسخ. وان رأيا دفع مال من الزوجة له او دفع مال منه اليها فيجب على المحكوم عليه ان يدفع. واذا امر احد الزوجين بالاعتذار عن خطأه فيجب - 00:23:32

عليه شرعا امام الله ان يعتذر والا كان اثما. والا كان اثما ان قلت وما الحكم لو كان الحكمان من اهله فقط فنقول هذا لا يجوز سدا لذرية المحى المحاباة وسدا لذرية التهمة - 00:24:04

فمن باب اقامة العدل بين الزوجين جعل الله عز وجل الحكمين هما من اهلها جميعا حتى يكون ذلك ابعد عن محاباة الزوج ان كان الحكمان من اهله او عن محاباه - 00:24:35

الزوجة ان كان الحكمان من اهلها. فهمتم؟ نعم والله اعلم. احسن مدربي شرحى واضح؟ ها؟ ماشي. هم احسن الله اليكم. قال المصنف وفقه الله تعالى وله عليها الا يطأ فراشه ولا - 00:24:56

تأذن في بيته لمن يكره. نعم اعلموا رحمة الله تعالى ان عقد الزوجية يوجب حقوقا فبمجرد انعقاد العقد فهناك حقوق تجب منه لها ومنها له وقد بدأ الناظم بحقوق الزوج على زوجته - 00:25:18

وخلالصتها ان نقول من حقوق الزوج على زوجته طاعته في المعروف كما بينت لكم ادله ومن حقوقه عليها تمكينها من نفسها اذا لم يكن ثمة عذر شرعى فيه يمنعها او يمنعه منها - 00:25:44

ومنها ايضا انه لا يجوز لها ان تأذن في بيته لمن يكرهه سواء من اهلها او من الجي ايراني. او من اصحابها فمتي ما علمت بان الزوج يرفض او يكره ان يدخل فلان او فلانة او فلانة بيته فلا يجوز - 00:26:09

ان تعاند وان تدخل من لا يريده الزوج فانه صاحب الولاية في بيته ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. انتبهوا ماذا قال؟ ولا تأذن - 00:26:37

في بيته الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه. وهذا نهي والمتقرر في القواعد ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد تحريم وفي الحديث استوصوا النساء خيرا فانهن عوان عندكم الى ان قال وان لكم من نسائكم حقا - 00:26:59

ولنسائكم عليكم حقا. فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئ فرصم من تكرهون ولا يأذن في بيتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن. اخرجه الامام الترمذى في جامعه - 00:27:26

ومن حقوقه الاتخرج من بيته الا باذنه كما ذكرت لكم سابقا وبيته ومن حقوقه ان تحفظه في نفسها وماله وبيته. في حضوره وغيبته كما قال الله عز وجل فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - 00:28:00

ومن حقوقه حفظ اسراره فلا يجوز لها ان تكسب له سرا ولا ان تهتك له سترا ومن حقوقه كذلك خدمته بالمعروف والخدمة بين الزوجين مردها في الاصح الى العرف والعادة لان المقرر في القواعد ان العادة محكمة - 00:28:32

والمقرر في القواعد ان المعروف عرفا كالمشروع شرعا. او كالمشروط شرعا فما قرره العرف من انه من الخدمة الواجبة على الزوجة لزوجها فيجب عليها ان تخدمه فيه فاذا كانت في عرف بلد يوجب على الزوجة طهو طعامه فيكون طهو طعامه من واجباته عليها - 00:29:06

او غسل ثيابه فيكون غسيل ثيابه من الواجبات عليها او ما داكرولي او الاتيان بحوائج البيت فيكون الاتيان بحوائج البيت من الواجبات عليها وغير ذلك. فاذا اشكل علينا نوع من انواع الخدمة - 00:29:37

اهي واجبة او لا؟ فمرد ذلك الى العرف فيجب على نساء السودان مثلا من الخدمة لازواجهن ما لا يجب على نساء السعودية مثلا ويجب على نساء السعودية من خدمة ازواجهن ما لا يجب على نساء مصر مثلا - 00:30:05

فححدود الخدمة تختلف باختلاف الاعراف والعادات. واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى نعم ثم انتقل الى حقوق الزوجة. هم. احسن الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى - 00:30:29

ولها عليه النفقة والكسوة والسكنى بالمعروف. وهذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم. فقد اجمع العلماء على وجوب السكنى على الزوج والنفقة والكسوة لقول الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته. فقوله لينفق هذا امر - 00:30:51

لانه فعل مضارع دخلت عليه لام الامر وكذلك قول الله عز وجل في السكنى اسكتوا هن من حيث سكتتم من وجودكم اتضارهن لتضيقوا عليهم وهذا امر بالسكنى والامر يقتضي الوجوب - 00:31:18

وفي حديث جابر رضي الله عنه قال ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انه لما جاءت هند امرأة ابى سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابا سفيان - 00:31:43

انا رجل شحيح. وانه لا يعطيني ما يكفيه وولدي بالمعروف. الا ما اخذت من ماله من غير علمه فقال صلى الله عليه وسلم خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف. وقد حكى علماء الاسلام الاجماع على - 00:32:11

كذلك فقد حکاه الامام ابن المنذر والامام ابن حزم والامام الكاساني والامام ابن تيمية والامام النبوی والامام ابن حجر رحم الله الجميع رحمة واسعة. فهذه حقوق ثلاثة وكلها تدخل - 00:32:31

تحت قول الله عز وجل وعاشروها هن بالمعروف وتحت قول الله عز وجل ولهن اي من حقوقها والعشرة بالمعروف مثل الذي عليهم بالمعروف والله اعلم. نعم الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى - 00:32:51

وان سافر فلا يطرق اهله ليللا. نعم قبل اعلامهم قدومه. نعم. لتمشط الشعنة لتمشط الشعنة وتستحد المغيبة وهذا باجماع اهل العلم رحمة الله تعالى فاذا سافر الزوج عن زوجته واطال غيبته فلا ينبغي ان يكون زمان قدومه الى بيته ودخوله فيه ليللا - 00:33:18

وذلك لان من العادة ان الزوجة اذا غاب زوجها الا تحرض على تجميل جسدها فربما طال شعر ابطها فلم تحلقه او شعر عانتها فلم تأخذه ولربما دخل عليها وهي ذات رائحة لم تغسل - 00:33:49

او انها لم تمشط رأسها فيراهما على صورة قبيحة فيكون ذلك ادعى لزهد قلبه فيها فسدا لهذه الذريعة منع الشارع من ان يطرق المسافر سفرا طويلا اهله في الليل والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة - 00:34:07

فلما كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس. قال تزوجت؟ قلت نعم. قال ابكرنا ام اذا قال قلت بل ثيب. قال فهلا بكرنا تلابعها وتلابعك. فلما اردنا ان ندخل قال صلي الله عليه - [00:34:38](#)

وسلم امهلوا اي توقفوا عن الدخول حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لتمتص الشعنة و تستحد المغيبة والاستحداد هو ازالة شعر العانة. يعني حتى تتجمل الزوجة وفي حديث جابر لآخر اذا اطال احدهم الغيبة فلا يطرق اهله فلا يطرق اهله ليلا - [00:35:07](#)

والتعليق في ذلك واضح وذلك لكي تتجهز له بالتنظيف والاغتسال وازالة الشعر من المغابن. ولكن تتجمل له وتسرح شعرها. وتضع مكياجها وتضع مكياجها ونحو ذلك ولكن هناك علة اخرى بينها النبي صلي الله عليه وسلم في حديث اخر - [00:35:39](#) وهي حتى لا يكون دخوله ليلا فجأة سببا لاتهامها حتى لا ينقدح في ذهنها انه افجأها ولم يخبرها ها انه شاك فيها. فهذا محرم لا يجوز. والدليل على ذلك حديث جابر ايضا. قال - [00:36:13](#)

نفي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم تلمسو عثراتهم متفق عليه يتخونهم ويتلمس عثراتهم فان قلت اوليس بين الحديثين تعارض فاقول لا تعارض بينهما - [00:36:37](#)

ولكن الاقرب عندي الاقرب عندي هو ان ذلك ينقسم الى قسمين فنحمل حديث جابر الاول على طرق الاهل ليلا اذا اطال السفر وله علته في قوله لتمتشط الشاعنة و تستحد المغيبة. ونحمل الحديث الآخر على طرق الاهل ليلا بلا استئذان - [00:37:04](#)

سواء من سفر او من غير سفر حتى يرى عندها احد او لا؟ فهن الناس من يدخل ولا يسحب برجليه او نعليه فيفجأ اهله بالدخول ليلا لينظر اتكلم في الجوال او لا؟ اتراسل في الجوال او لا - [00:37:34](#)

فهذا منهي وفهذا منهي عنه. فنحمل الحديث الاول على القادر من السفر الطويل ونحمل الحديث الآخر على من يدخل وان لم يكن عن سفر. وبذلك تتألف الادلة ولا يكون بينها شيء من التعارض. نعم - [00:37:54](#)

فان قلت وما الحكم اذا كان السفر قصيرا فاقول اذا كان قصيرا قصرا لا ينبع به شعر العانة كيوم او يومين فلا بأس بان يطرق اهله ليلا فان قلت وما الحكم فيما لو اخبرتها بمجيئي - [00:38:14](#)

عن طريق واحدة من هذه الوسائل الجواب تتحقق بذلك العلة وتنتفي التهمته ان شاء الله لان المقصود من الحديث هو ان تعطى وقتا هو ان تعطى وقتا لتفعل ذلك المذكور في الحديث - [00:38:42](#)

فاما اتصل الانسان على زوجته بالهاتف او الجوال بمدة يغلب على ظنه تمكناها من حلق العانة ونتف الابط والتجمل والتنفس والاغتسال فان ذلك يتحقق العلة. واذا تحققت العلة ها ثبت الحكم الشرعي. ثبت - [00:39:04](#)

حكم الشرعي والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى وان تزوج بكرها على ثيب اقام عندها سبعا ثم قسم وان كانت ثيبا اقام عندها ثلاثا ثم قسم. هذا الكلام فيما اذا اراد الزوج ان يعدد - [00:39:29](#)

فاما كانت زوجته الثانية بكرها فانه يقيم عندها بعد دخوله بها سبعة ايام. ثم يقسم بين بقية نسائه وان كانت ثيبا فانه يجلس عندها ثلاث ثلاث ليال ثم يقسم بين نسائه - [00:39:52](#)

وهذا باجماع العلماء وقد حكى الاجماع على ذلك جمع من اهل العلم ومستنده حديث ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب ان يقيم عند سبعا ثم - [00:40:20](#)

فيقسم اذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم. وفي الصحيح من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال للبكر سبع وللثيب ثلاث وللثيب ثلاث - [00:40:44](#)

وهذا معلوم ان شاء الله. نعم الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى ويجب العدل بين الزوجات فيما يظهر من اللحظ واللفظ والمبيت والنفقة والكسوة والمسكن. هذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم - [00:41:04](#)

لقول الله عز وجل فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. فشرط التعدد هو ان يعلم الزوج من نفسه به او يغلب على ظنه انه قادر على العدل وبناء عليه فاذا علم الانسان من نفسه او غلب على ظنه انه ان عدد فلن يعدل فيحرم عليه - [00:41:25](#)

ان يعدد فقوام التعدد على العدل واعلم ان العدل بين الزوجات ينقسم الى قسمين الى عدل في الامور الظاهرة والى عدل في الامور

الباطنة ونعني بالامور الظاهرة ما ذكره المصنف بقوله من اللحظ اي من النظارات. فاذا كنا جمیعا في مجلسه - 00:41:53

فلا يخص احداهن بنظرات الحب والحنان والثانية بنظرات البغض والحدق او ان يطيل النظر الى اولاد هذه. او يكثر التبسم لهذه ولا يتبعه في وجه الاخرى - 00:42:24

قوله واللفظ بمعنى ان يعدل بينهما حتى في الفاظه اذا كن في مجلسه فيكلم هذه ويكلم هذه. واما ان يخص احداهما بالكلام والاخرى. قد اعرض عنها فان هذا محرم ومحبب للعدل - 00:42:51

ثم قال وفي المبيت في قسم ليلة لهذه وليلة لهذه. او ليلتين لهذه متعاقبات. وليلة وليلتين للاخرى متعاقبات ثم قال والنفقة واعلم ان العدل في النفقة هو ان تكون على حسب الحاجة - 00:43:13

فيعطي من النفقة فيعطي الزوجة الاولى من النفقة ما يكفي ضروراتها وحاجياتها ويعطي الزوجة الثانية من النفقة ما يكفي ضروراتها وحاجياتها. اذ من المعلوم ان زوجة ذات الاولاد ستكون نفقةها اكثرا من الزوجة التي ليس عندها اولاد. اليك كذلك - 00:43:40

طيب ثم قال والمسكن بمعنى ان يحاول ان يكون صفة مسكن هذه كمثل او قريبا من مسكن هذه فلا يجوز له ان ان يجعل هذه في بيت قيمته مليون وهذه في بيت طين قيمتها - 00:44:09

منه الف فهذا من الظلم العظيم الذي لا يجوز وفي غير المذكورات لكن من الامور الظاهرة. فالعدل الواجب انما هو في الامور الظاهرة التي تعلمها هذه الزوجة من هذه الزوجة او هذه الزوجة من الاخرى - 00:44:35

واما وهو العدل المأمور به في قوله عز وجل فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. وهو العدل المأمور به ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له زوجتان - 00:44:57

فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشقه مائل وهذه عقوبة والعقوبات لا تكون الا على ترك الواجبات وكذلك يجب عليه العدل اذا اراد سفرا فان كان سياصتهن جميعا فالحمد لله كما اصطبب النبي صلى الله عليه وسلم كل نسائه في - 00:45:16

حجة الوداع. واما اذا كان سيخرج بواحدة فيكون مبدأ الاختيار على لية لا على التشهي والهوى لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا - 00:45:48

اقرع بين نسائه. وقد اجمع العلماء على وجوب العدل حتى ذلك الامام ابن حزم والامام ابن تيمية وغيرهم رحمهم الله تعالى نعم الله اليك. انتبه واما العدل الثاني فهو العدل الباطني. ونقصد به ميل القلب ومحبة القلب ورغبة القلب. وشوق - 00:46:13

القلب لهذا لا يملكه الانسان لان امور القلوب انما يملكونها علام الغيوب تبارك وتعالى وهو العدل المنفي في قول الله عز وجل ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. فتلقك - 00:46:43

كالآية لا تعارض الآية السابقة لان الآية السابقة في العدل الظاهري وهذه الآية في عدل الباطن. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعدل يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك - 00:47:08

اي من الامور الظاهرة فلا تلمني فيما تملك ولا املك اي في الامور الباطنية وبناء على ذلك فلا يجب العدل بينهن في الجماع لان الجماع مبني على ميل القلب ومحبة القلب ورغبة القلب وشوقه - 00:47:32

فله ان يجامع الزوجة الثانية في ليلة الاولى او الاولى في ليلة الثانية ولكن لا يحل له ان يصرح بذلك او ان يظهر ذلك لها اي لصاحبة الليلة والله اعلم. نعم يا شيخ - 00:47:56

كم كم بقي من الوقت يا شيخ احسن الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى ويجوز للضرة ان تهب يومها لضرتها الاخرى اذا كانت هبة اختيار لا اضطرار ولا اكره - 00:48:14

وذلك للدليل الاثري والنظري اما الدليل الاثري في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان سودة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة نوبتين. يومها - 00:48:33

ويوم سوداء وقد وهبت يوم غالى عائشة رضي الله عنها هبة اختيار لا اضطرار. واما الدليل النظري فلان ان الليلة وما فيها كله من حقوقها والمتقرر في القواعد ان لصاحب الحق - 00:48:56

ان يتنازل عن حقه كلا او جزءا فان قلت وهل لها ان ترجع في هذه الهبة فيما بعد فاقول نعم لان حقها كل ليلة يتجدد فلها ان تقول ما وهبتكم من ليالي في الايام الماضية ارجع فيه - [00:49:20](#)

واريدك في ليالي عندي فلا بأس عليها ولا حرج في ذلك ان شاء الله مسألة ما الحكم لو وهبت المرأة ليلة لزوجها من غير تحديد لزوجة اخرى وعنده اربع نساء - [00:49:50](#)

فهمتوا؟ نعم مشكلة هذى ها ما الحكم لو ان زوجة من اربع زوجات وهبت يومها لزوجها ولكن لم تحدد الزوجة الموهوبة الجواب هو بال الخيار هو بال الخيار في هذه الليلة يكون عند اي واحدة - [00:50:16](#)

شاء والله اعلم. نعم الله اليكم قال وفقه الله تعالى وفي بعض احدهنا صدقة وذلك للدليل الاثري والنظري فاما الدليل الاثري ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض - [00:50:45](#)

اي جماع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله ايأتي احدهنا شهوته ويكون له قال ارأيت ان وضعها في حرام اكان يكون عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر - [00:51:10](#)

واما الدليل النظري فلان في القواعد ان المباحثات تنقلب عبادات بالنيات الصالحات. فاذا نوى ببعضه اي بجماعه لزوجته ان يعف نفسه عن الحرام. او يعفها عن الحرام او يكون جماعه سببا لاخراج ذرية تعبد الله عز وجل في الارض فان هذا الجماع ينتقل من - [00:51:32](#)

الى قربة وطاعة فيثاب العبد عليه فعلى الانسان ان يحتسب الاجر في جماع زوجته ليعرف نفسه او يعفها او يخرج بها الجماع ذرية تعبد الله الله ليكون جماعه - [00:52:07](#)

عبادة وقربة والله اعلم. نعم اليكم قال وفقه الله تعالى ويقول قبله اللهم جنبنا في هذه القطعة جمل من الفروع ولعلنا نختتم بها الفرع الاول ما دليله الجواب دليлемا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:28](#)

لو ان احدكم اذا اتى اهله قال ها اللهم بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره شيطان ابدا الفرع الثاني ان قلت ومتى ي قوله - [00:53:06](#)

الجواب يستحب قوله في ابتداء المداعبة ولكن ينبغي ويتأكد استحبابه قبل الالياج الفرع الثالث ان قلت وما الحكم لو نسيه الجواب ان نسيه فيمكنه تداركه بقوله متى ما ذكره قبل ان تنتهي العملية بين الزوجين - [00:53:31](#)

الفرع كم رقمه؟ الرابع ان قلت وهل يشرع للزوجة ان تقوله ايضا الجواب المتقرر في القواعد ان كل حكم ثبت في حق الرجال فانه يثبت في النساء تبعا الا بدليل الاختصاص - [00:54:08](#)

والمتقرر في القواعد انه اذا اتفقت العلل اختلفت العلل اختلاف الاحكام والمتقرر في القواعد ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدها ومن المعلوم ان الزوج في جماعه - [00:54:34](#)

يطلب ما تطلبه الزوجة من جماعه فهو رزقها وهي رزقه. والولد سيكون له ولها. وعلى الزوجين ان يسعيا آآ السعي الحثيث في حماية ولدهما من ان يصيبه كيد الشيطان او ضرره - [00:54:58](#)

وبناء على ذلك يشرع للزوجة ان تقوله ايضا فهذا الذكر مشروع في حق الزوجين جميعا في الاصح الفرع الخامس هذا دليل على ان للشيطان حرضا عظيما على ابن ادم من اول ولوج النطفة ابيه - [00:55:24](#)

في رحم امه وهو حريص على ان يؤذى هذا الولد كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود - [00:55:47](#)

الا يمسه الشيطان حين يولد. فيستهل صارخا من مس الشيطان وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صباح المولود حين يقع نزفة من الشيطان فينبغي للزوجين ان يذكر بعضهما بعضا بهذا الذكر الذي يعصم - [00:56:05](#)

ولدهما ان شاء الله من الشيطان الفرع السادس اعلم رحmk الله ان هذا الذكر سبب في حفظ الولد والمتقرر في القواعد عند اهل

السنة والجماعة ان الاسباب مؤثرة لا بذاتها - 00:56:31

فلو ان الله قدر الا يرتب اثر هذا الذكر عليه فان ذلك مرده الى من؟ الى الله تبارك وتعالى كما ان الانسان قد يتزوج ولا يوجد حمل وقد يوجد حمل فيكون كاذبا. وقد يوجد - 00:56:53

ولا يوجد نبات الياس كذلك فالاسباب عندنا معاشر اهل السنة والجماعة لا تؤثر تأثير ذات في اثارها. وانما تأثير موقوف على ارادة الله عز وجل وقدره. فاذا قال الزوجان الذكر واراد الله ترتيب الاثر وجد الاثر - 00:57:13

واذا قالا الذكر ولم يرد الله عز وجل ترتيب الاثر او اراد ترتيب بعضه دون كماله فالامر بيده تبارك وتعالى الفرع الذي بعده ان قلت اوبيقال هذا الذكر سرا ام جهرا؟ فاقول بل يقال جهرا بقدر ما يسمع احدهما الاخر - 00:57:40

الفرع الذي بعده ان قلت انتم معي ولا ما انتم معي ان قلتها انتبه لها المسألة اذا كانت العلة الا يضر الشيطان الولد. فما الحكم لو عزم الزوج على عزل منه - 00:58:14

افيشرع قول الذكر ام انتهت علته الجواب بل يشرع قول الذكر فان انعقاد نطفة الجنين لا يمنعها اذا ارادها الله عز وجل شيء وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اراد الله خلق نفس لم يمنعه شيء - 00:58:33

ولان هناك علا في الذكر غير حماية الولد. وهي ان يجنب الله الشيطان ما رزق احد الزوجين الاخر فهذا دليل على ان الحكمة من الذكر ليست في حماية الولد فقط بل في حماية - 00:59:02

في الزوج والزوجة في حال في حال الجماع في حال الفروع ما الحكم لو كانت الزوجة امة فهل يشرع قوله؟ الجواب المتقرر في القواعد ان العبرة بعموم العلة لا بخصوص اللفظ - 00:59:22

فلفظ الحديث وان ورد فيه اهله الا ان المقصود من ذلك التعليل فالعلة عامة تدخل فيها الزوجة سواء ا كانت حرة او كانت امة. وبناء على ذلك في شرع للسيد ان يقول هذا الذكر اذا جامع امته - 00:59:51

ومن الفروع هل يشرع له ان يقول الرحمن الرحيم بمعنى ان يقول باسم الله الرحمن الرحيم اللهم جنبنا الشيطان الجواب المتقرر في القواعد ان الاذكار ارى مبنها على التوقيف بكل متعلقاتها. والحديث انما ورد بالتسمية فقط دون زيادة - 01:00:18

الرحمن الرحيم. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ومن الفروع ان قلت وكيف يقول الذكر من لا يحسن العربية وكيف يقول الذكر من لا يحسن العربية؟ الجواب ي قوله ببلغته - 01:00:46

لان المتقرر في القواعد ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع. فاذا لم يستطع قول الذكر باللغة العربية فانه يقوله ببلغته تخفيفا وتيسيرا. اخر مسألة عندنا في هذا الدرس - 01:01:12

هي فرع من الفروع ماذا نفهم من قوله لم يضره شيطان ماذا نفهم الجواب نفهم العموم كل ما يدخل في صور مضارة الشيطان لابن ادم فان الولد يكون معصوما منها اذا اراد الله ترتيب الاثر - 01:01:33

عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره شيطان ابدا. فقوله لم نفي قوله يضره ما فعل مضارع فهو فعل مضارع منفي والفعل المضارع المنفي يفيد العموم فاذا كل صور المضاراة منتفية - 01:01:54

فيدخل فيها اضرار الولد في دينه فلا يقع في شرك ولا في بدعة ولا في معصية ولا يصيبه شك في امر عقدي او امر توحيد او يدخل فيه الضرر الحسي. فلا يصيبه بعين ولا بسحر ولا بمس ولا - 01:02:20

كل ما يدخل في صور الضرر فانها داخلة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره شيطان. ثم اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاب العموم بقوله ابدا - 01:02:47

فهذا دليل على ما قررته لكم من حمل الضرر المنفي في من حمل الضرر المنفي في الحديث على المعنى العامي وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:03:05